المحاضرة الخامسة عشر

خطوات التحقيق

أولا: نسخ المخطوط

يتم نسخ المخطوط باعتماد النسخة الام التي كتبت بخط المؤلف، او التي قرأها المؤلف أو قرأت عليه، وثبت عليها اجازته وتوقيعه وتعتبر بمنزلة نسخة المؤلف، فباستطاعة الباحث اعتماد نسخ أخرى متأخرة عن النسخة الام، منقولة عن نسخة المؤلف أو الأصل القديم.

وعلى المحقق ان يلتزم الأمانة العلمية في النسخ من غير تبديل او تقديم او تأخير، ويلزم المحقق كذلك المحافظة على تشكيل الكلمات، ان كان النص مشكولاً، ويفضل استخدام علامات الترقيم لفائدتها العظيمة في ضبط النص، وإبراز معانيه، وضبط جمله، من حيث الابتداء والانتهاء.

ثانيا: مقابلة النص

وتكون طريقة مقابلة نسخ المخطوط، وباختيار الباحث لأفضل النسخ التي وقف عليها، ليقابلها مع النسخة الام التي اعتمدت في النسخ، ويلزمه تثبيت الاختلافات في حواشي التحقيق مع الرمز لكل نسخة باسم المكتبة التي توجد فيها المخطوط، على ان يوضح الرموز في مقدمة التحقيق، ثم يقوم بمقابلة نسخة أخرى يثبت اختلافاتها في الحاشية ايضاً، وتتمثل فائدة مقابلة النسخ فيما يلي:

١. تمكنه من ضبط الالفاظ والاعلام التي اشكلت عليه عند النسخ، فيعيد كتابتها، ويشير في الحاشية الى انه ضبطها من النسخة الفلانية.
٢. تساعده مقابلة النسخ على ملء الفراغات التي تركها عند النسخ بسبب غموض او طمس في بعض الكلمات.

ثالثا: خدمة النص

يلزم المحقق القيام بأمور من اجل استكمال الفوائد المرجوة لخدمة القارئ وهي:

١. **ضبط الآيات القرآنية واحالتها،**

يمكن للمحقق ضبط الآيات القرآنية الواردة في نص المخطوط، واحالتها الى اماكنها في المصحف الشريف، باتباع التالي:

أ- ان لا يعتمد المحقق على ضبط المؤلف للشواهد القرآنية في مخطوطته مهما بلغت درجة اتقانه، حيث لا تخلو المخطوطات من وجود تصحيف في الآيات القرآنية، إما لسهو أو خطأ الناسخ، لذلك يجب على المحقق الرجوع الى المصحف لتصحيحها إن كان فيها خطأ.

ب- بعد ذلك يقوم بتوثيقها في الحاشية، بذكر اسم السورة ورقم الآية.
ت- قد يكتفي المؤلف بذكر جزء من الآية، فيقوم المحقق بإكمالها وتوثيقها في الحاشية خصوصاً إذا رأى ان في ذلك فائدة.

٢. **تخريج الأحاديث النبوية:** حيث ترد في معظم المخطوطات الإسلامية طائفة من الأحاديث النبوية، فيلزم المحقق تخريجها من خلال كتب الحديث المعتمدة، للتأكد من درجة صحتها، كصحيح البخاري ومسلم والترمذي وغيرها من الكتب المعتمدة، ثم يوثقها في الهامش.

٣. **ترجمة الاعلام:** على المحقق ترجمة الاعلام التي يرد ذكرهم في متن المخطوط، ويكون ذكرهم في الهامش، ويكتفي في ترجمة الاعلام على ذكر اسمه وكنيته وسنة ولادته ووفاته ثم ذكر شيوخه وتلامذته ورحلاته، واهم كتب التراجم الطبقات الكبرى لابن سعد، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، سير اعلام النبلاء للذهبي.

٤. **التعريف بالأماكن والبلدان:** قد يرد في بعض المخطوطات أسماء أماكن أو بلدان غير معروفة، ولذلك يلزم الباحث التعريف بها، ويكون توثيقها في الحاشية، وأهم كتب البلدان المعتمدة هو معجم البلدان لياقوت الحموي، معجم ما استعجم للبكري.

٥. **تخريج الاشعار:** يمكن تخريج الاشعار الواردة في متن المخطوط بعد ضبطها، الاعتماد ما يلي:

أ- إذا كان للشاعر ديوان مطبوع فيبحث عن بيت الشعر فيه لتوثيقه.
ب- إذا لم يكن له ديوان خاص مطبوع، يمكنه الرجوع الى كتب الادب العربي مثل طبقات الشعراء.

٦. **شرح الالفاظ المصطلحات:** إذا وردت كلمات أو عبارات أو مصطلحات غامضة أو غريبة، فينبغي على المحقق توضيحها في الحاشية بالرجوع الى معاجم اللغة العربية ومن أشهرها لسان العرب لابن منظور.

٧. **عمل الفهارس:** يعد عمل الفهارس من ضروريات التحقيق حيث تعد نافذة القارئ نحوه، وهذه الفهارس كثيرة ومتنوعة، ومن أهمها:

أ- فهرس الآيات القرآنية.
ب- فهرس الأحاديث النبوية.
ت- فهرس الاشعار.
ث- فهرس الاقوال المأثورة والامثال والحكم.
ج- فهرس الاعلام.
ح- فهرس القبائل والجماعات.
خ- فهرس الأماكن.
د- فهرس المصادر والمراجع.